رابط المادة على منصة باحث

الحقيبة الشرعية للجيل الصاعد | التفسير ٣٠ | الكافرون - النصر | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله ذي الجلال والكمال والعظمة الحمد لله ذي الجلال والاكرام اللهم صلي على محمد عبدك ورسولك - 00:00:00

اما بعد فهذا هو المجلس الثالث ضمن عنوان الحقيبة الشرعية للجيل الصاعد وهي بداية جديدة باذن الله هذا العنوان الحقيبة الشرعية اه هذه الحقيبة تتكون كما سلف من مواد متعددة كل مادة عبارة عن سلسلة طويلة - 00:00:24

باذن الله تعالى احاول ان انتهي منها قدر المستطاع خلال سنة من هنا الى سنة وهذه الحقيبة يعني تحتوي سلسلة في في التفسير سلسلة في الحديث سلسلة في الفقه سلسلة في العقيدة سلسلة في اللغة العربية - 00:00:48

فتكون مواد شرعية مقدمة للجيل الصاعد وكما اسلفت ليست ليس المخاطب بها هم يعني من دون الخامسة عشرة وان كان يمكن لبعضهم ان يفهمها بحسب المستوى السابق اه هذا المجلس الثالث ضمن المادة الاولى التي هي مادة ايش - 00:01:06

مادة التفسير هذا المجلس الحديث فيه عن سورتي النصر الكافرون سورة النصر هذه السورة لها شأن خاص عند النبي صلى الله عليه وسلم ولها شأن خاص الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم باشارة خفية - 00:01:25

فيها اخبار ظاهر او امر ظاهر للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن فيها اشارة خفية هذه الاشارة الخفية ياء الاعلام بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ما فهمه بعض فقهاء الصحابة الذين - 00:01:58

استطاعوا ان يقرأوا من خلال النص معنى يشير اليه النص وذلك ان ان عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما فهم من سياق السورة انها اجل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:20

وكان فيها نعيا للنبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك هي اخر ما نزل من القرآن او من اخر ما نزل من القرآن على خلاف باين المفسرين خلاف هذه السورة كان لها شأن عند النبي صلى الله عليه وسلم غير الاخبار - 00:02:37

ايش هو الشأن اللي كان لها عند النبي صلى الله عليه وسلم جيد اي اي فسبح بحمد ربك ايش كان كان لها شأن خاص عند النبي صلى الله عليه وسلم انه من بعد - 00:02:57

ما نزلت عليه هذه السورة التزم الامر الوارد فيها في صلاته الى وفاته قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه - 00:03:16

فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا الا كان يقول في صلاته سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي قالت عائشة يتأول القرآن يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان مصاحبا للامر الذي نزل في هذه السورة بعد - 00:03:31

ما نزلت هذا المعنى مهم جدا لانه يؤسس او خلنا نقول يؤكد بقضية الاتباع لما جاء في القرآن القرآن تعرفون على فيه يعني امران فيه امر وخبر فيه امر وخبر - 00:03:53

جيد يعني كل ما كل ما في القرآن اما امر او خبر. والامر يدخل فيه الايش لا الامر ايش يدخل فيه الامر يدخل في ايش يدخل فيه النهي يعني القرآن اما امر - 00:04:17

او خبر فالامر والنهي يوصف بانه عدل والخبر يوصف بانه صدق ولذلك جمع الله بينهما في اية فقال وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا

قالوا صدق في الاخبار وعدل في الاوامر - 00:04:36
فالقرآن اما خبر واما امر فالمطلوب تجاه الخبر ما هو التصديق والمطلوب تجاه الامر قال لي اول التسليم والامتثال العمل هنا في فعل النبي صلى الله عليه وسلم في كونه التزم - 00:05:00
هذا التسبيح والتحميد والاستغفار على تأكيد لهذا المعنى ان القرآن مطلوب يطلب من المسلم فيه الامتثال حتى لو كان النبي عليه صلاة الله وسلامه فهو اول الممتثلين طيب هذه السورة - 00:05:20
وبطبيعة الحال احنا ابتدأنا من جزء عم من النهاية فالسور كلها قصيرة سورة النصر من اقصر السور اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - 00:05:40
صورة قصيرة جدا ولكن هذه السورة صورة عظيمة انا اذكر في سلسلة مقاصد السور تكلمت عن مقاصد السورة هذه في نصف ساعة ببيان بعض العبر اللي فيها والدروس وكذا الى اخره وهي ثلاث ايات قصيرة كذا - 00:06:00
طبعا ويوجد يمكن الحديث اكثر من ذلك يعني ممكن يتكلم اهل العلم فيها باكثر من ذلك و هنا في مثل هذا المجلس لن يكون الكلام طويلا وانما مقتصد قال الله سبحانه وتعالى اذا جاء نصر الله - 00:06:17
ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا هذا الان هاتين الايتان قسم ثم الاية الثالثة قسم اخر وهو ايش فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا توابا. عندنا اذا اذا حصل كذا كذا فافعل كذا وكذا. هذه السورة - 00:06:37
طيب طيب اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في ديني في دين الله شباب هذي السورة متى نزلت قلنا واخر شي طيب سؤال حتى تحقق هذا النصر والفتح ودخول الناس افواجا في الدين - 00:07:07
الى ان تحقق من بداية الاسلام الى ان تحقق كم قتل من الصحابة كم تعب النبي صلى الله عليه وسلم كم بذلوا؟ كم ضحوا؟ كم صبروا ها ومع ذلك بعد كل هذه الجهود - 00:07:32
التعريف الحقيقي للثمرة التعريف الحقيقي للثمرة انها نصر الله بعد كل ما عملوا نصر الله انتم بذلتم واجتهدتم وقاتلتم وصبرتم وقدمتم يعني عملتم بسواعدكم و آآ يعني نصبت ابدانكم وتعبت - 00:07:50
ومع ذلك هذه الثمرات هي نصر الله وهكذا المؤمن ان بذل وتعب وجد واجتهد لا ينسب الفضل لغير الله اذا نصر الله اذا جاء نصر الله والفتح وهذا يدل على ان النصر - 00:08:22
والفتحة من المقاصد التي يطمح اليها و يتغيا الوصول اليها. اليس كذلك يعني الله سبحانه وتعالى جعل هذه نتيجة نهاية الطريق وجعلها يعني مقدمة لامر عظيم ما للامر هذا هذا معناه انه هذه هذه الامور التي ذكرها هي من المطالب - 00:08:50
وكذلك رأيت ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا معناه ان المؤمن من سعيه ان يسعى ليحقق النصر والفتح ان يدخل الناس في دين الله افواجا فهذا مطلب شريف ولكنه ليس شرطا لايش - 00:09:19
ليس شرطا للانطلاق في العمل والثبات عليه ليس شرطا وعدم وجوده ليس دليلا بالضرورة على فشل الداعية او المصلح واضح طيب اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - 00:09:40
انت الان تترقب نعم ما هو الذي سيأمر الله به اذا رأينا النصر ورأينا الفتح ورأينا الناس قد دخلوا في دين الله افواجا والقى الاسلام بجرانه الى الارض كما في لفظ من الالفاظ - 00:10:10
في حديث عن المستقبل من ما المطلوب؟ ما الذي تنتظره؟ ما الذي يتوقعه الانسان؟ ان يأمر الله به هذا النبي العظيم الذي قاد هذه المسيرة الطويلة تبح بحمد ربك واستغفره - 00:10:26
انه كان توابا وهذا الامر امر عجيب التسبيح بحمد الله والاستغفار امر عجيب هذا الامر امر به النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة بحمد الله قال الله سبحانه وتعالى في بداية ما نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:47
في مكة في اوائلها ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فايش فسبح بحمد ربك وفي اخر السورة ايش؟ اخر ما نزل ايش فسبح بحمد ربك نفس الامر الذي نزل في بداية الاسلام - 00:11:10

هو نفس الامر الذي نزل في نهاية الاسلام سبح بحمد ربك تلك كانت عند حال الضيق وشدة تكالب الاعداء و شدة البلاء وسبح بحمد ربك الاخرى كانت عند حال النصر والعز وعلو الكلمة - 00:11:34

وهذا يدل على ان التسبيح بحمد الله من اهم ما ينبغي ان يواظب عليه المسلم في مختلف احواله في حال الرخاء وفي حال الشدة خلينا نقول اولا في حال الشدة والبلاء والكربات وكيد الاعداء وايضا في حال النصر والعز - 00:11:58

وعلو الكلمة سبح بحمد ربك وهذا التسبيح بحمد الله هو الذي اختاره الله لملائكته والملائكة ايش ايش يسبحون بحمد ربهم ولذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الكلام قال ما اصطفى الله لملائكته. ايش معنى ما اصطفى الله لملائكته؟ يعني الذي اختاره الله - 00:12:20

اهني ملائكتي ايش هو؟ سبحان الله وبحمده فقط هكذا لا حتى بعد ان نموت ونبعث ونسأل الله ان نكون من اهل الجنة اذا دخلنا الجنة يخبرنا الله سبحانه وتعالى قائلا دعواهم - 00:12:47

هم فيها سبحانك اللهم طب وين الحمدلله وين بحمده كمل واخر دعواهم ان الحمدلله رب العالمين صارت سبحانك اللهم والحمد لله سبحان الله وبحمده طيب الذي من خلال هذا الذي ذكرت لا يدرك بعد هذا كله مركزية - 00:13:01

التسبيح بحمد الله فهو قليل الفقه وهذا معناه ان انه اذا جيت في اذكار الصباح والمساء وانت تعلم ان مما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بل وقد جاء في كتاب الله الامر - 00:13:25

في كتاب الله الامر بالتسبيح بحمد الله قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم الذكر التسبيح بحمد الله مئة مرة ايضا في الصباح وفي المساء - 00:13:43

معنى هذا كما اخذنا في سورة الاخلاص حين تسبح بحمد الله قدر هذا الذكر وعظم هذا الذكر واحضر له قلبك حتى تخرجه اخراج او ذكرى من يواطئ قلبه لسانه فسبح بحمد ربك - 00:14:00

واستغفره انه كان توابا سؤال هذا الامر بالاستغفار الم يكن مسبوقا بقول الله تعالى لمحمد عليه صلاة الله وسلامه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبه اخر وهنا ماذا يأمره - 00:14:21

الفائدة هنا هي ان الاستغفار ليس مرهونا ولا مشروطا بوجود ذنب وانما الاستغفار له موجبات متعددة. يعني له اسباب متعددة توجبه توجب ان يستغفر الانسان منها منها ملاحظة ملاحظة ضعف الانسان وافتقاره واحتياجه لرحمة ربه دائما - 00:14:49

فيستغفر الله استغفار الفقير المتقرب الى ربه بما يحبه غالبا رحمته و ان يعفو عنه وتارة لانك تعلم ان لديك ذنوبا او انك لنقل لا تخلو لا تخلو من ذنوب وان لم تكن مستحظرا ما هي هذه الذنوب؟ فتستغفر الله راجيا ان يغفر لك - 00:15:25

ما علمت وما لم تعلم من الذنوب هذا الان استحضار اخر اليس كذلك احضار ثالث وهو ان تستغفر الله على تقصيرك في طاعته ايوا الان انت خارج من الصلاة خارج من عبادة - 00:15:52

استغفر الله استحضر التقصير الذي فيك او في عملك امام ما ينبغي في حق الله سبحانه وتعالى وبطبيعة الحال من موجبات الاستغفار ماذا الذنب المعين الذي يتطلب الانسان ان يغفر الله له اياه - 00:16:12

اذا فسبح بحمد ربك واستغفره هذا الاستغفار هذا الاستغفار ليس بالضرورة ان يكون بسبب ذنب وانما المؤمن يؤمر بالاستغفار دائما حتى لو لم يكن متلبسا بذنب معين وانما كما قلت قد يستغفر - 00:16:33

لاستشعار تقصيره وقد يستغفر اشعارا لعظمة الله وقد يستغفر لانه يعلم انه لا يخلو من ذنب ولو لم يستحضر ذنبا معينا. وقد يستغفر وهو يستحضر ذنبا معينا وهكذا وهكذا بالمناسبة وبقية العبادات - 00:16:58

انت حين تسبح الله تستحضر اكثر من امر. على اية حال سبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا والاستغفار من اعظم المقاصد التعبدية التي يريد الله من المؤمنين والمؤمنات ان يلتزموا بها - 00:17:21

حتى ذكره الله وذكر توبته على عباده المؤمنين حين ذكر اساس التكليف الشرعي فقال انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا - 00:17:45

الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما اذا اذا مما نخرج به عمليا من هذه السورة امور كثيرة ذكرتها في ثنايا الكلام لكن انا ساذكر واحدا منها نهاية يعني - 00:18:00
وهو ان نكثر من هذا الدعاء المكون من ثلاثة امور تسبيح والحمد والاستغفار فتقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الركوع وفي السجود سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - 00:18:23
وقد كان النبي عليه صلاة الله وسلامه يكثر منه سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي فلذلك يا شباب ومن يتابع ايضا مثلا في الشاشة اكثروا من هذا الذكر بحضور قلب - 00:18:39
بالركوع وفي السجود سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي طيب اذا هذا ما هذا هو يعني ما يتعلق السورة الاولى ننتقل الى السورة الثانية وهي سورة - 00:18:57
الكافرون قال الله سبحانه وتعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين - 00:19:15
هذه السورة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرنها بسورة الاخلاص ببعض الصلوات بان يقرأها في الركعة الاولى ويقرأ الاخلاص الركعة الثانية ومن ذلك في ركعتي الطواف وفي ركعتي الفجر - 00:19:29
ولذلك يسميها بعض العلماء يسمي هاتين السورتين بسورتي الاخلاص. سورتي الاخلاص الاخلاص والكافرون هذه السورة ثورة عظيمة وسورة فيها براءة تامة من الكفر والشرك ولهذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:51
انه قال عن هذه السورة انها براءة من الشرك هذه السورة ايها الكرام يوضع اليوم في غير محلها من لدى بعض من انحرف منهجه عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:22
هذه السورة على قدر ما هي براءة من الشرك واهله يظن البعض اليوم ان هذه السورة تبني جسورا بين المسلمين وبين الكفار استدلالا بقوله لكم دينكم ولي دين. ولي دين - 00:20:44
فيطرحه البعض على انه يعني لكم دينكم ولي دين انه يعني ايوا كلنا حبايب ان شاء الله شفتوا باذن الله بعد بعد الصراط وبعد هذا نتقابل في الجنة ان شاء الله - 00:21:00
واليهود والنصارى بينما هذه السورة تحديدا هي سورة براءة من الشرك والكفر براءة قل اولا قل يا ايها الكافرون تسمية واضحة كافرون قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون - 00:21:12
قال بعض العلماء المقصود هنا لا اعبد ما تعبدون والخطاب لفئة معينة من قريش لانه روي في السيرة انهم قالوا في اسباب النزول انهم قالوا يا محمد اعبد الهنا سنة ونعبد الهك سنة - 00:21:40
ها ودوا لو تدهنوا اعبد الهنا سنة ونعبد الهك سنة فقال لا اعبد ما تعبدون. قال بعض المفسرين المقصود حاليا لا اعبد الان ما تعبدون ولا انتم تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ما اعبد يعني الان ايضا - 00:21:55
ثم ولا انا عابد ما عبدتم يعني ايش لن اعبد ما عبدتم في المستقبل. ولا انتم عابدون ما اعبد. حتى انتم لن تعبدوا الله في المستقبل وقالوا ان على هذا التفسير - 00:22:15
ان المقصود فئة معينة من قريش لن تؤمن اصلا لان ولا انتم عابدون ما اعبد لا الان ولا بعدين ما راح تؤمنوا اصلا لكم دينكم ولي دين. براءة تامة وهذا التأكيد - 00:22:34
صار فيه تأكيد للحال مستقبل وبعضهم قال بل المقصود في الاية الاولى الايتين الاولى والثانية. المقصود المعبود وفي اللي بعدها المقصود العبادة يعني لا اعبد ما تعبدون من الالهة ولا انتم عابدون ما اعبد اي من اعبد اللي هو الله - 00:22:50
ولا انا عابد ها ما عبدتم لا لأ لا يعني ولا انا عابد ما عبدتم اي لا لا لا ليس المقصود الان المفعول وانما مقصود اداء العبادة نفسها نفسها عبادتكم فيها شرك - 00:23:17
تعبدون عبادة تشركون فيها مع الله غيره فانا اعبد عبادة خالصة هذا قول وقول اخر ثالث هو ان المقصود في الاولى لا اعبد ما

تعبدون لا اعبد الهتكم ولا انتم عابدون ما اعبد لن تعبدوا الهي - 00:23:36
ولا انا عابد ما عبدتم هذا نفي للرضا يعني لا انا اللي راح اعبد الهتكم ولن ارضى اصلا بذلك ولا انتم عابدون ما اعبد اه هاي ثانية ولا انتم عابدون وما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد - 00:23:59
لكم دينكم ولي دين. يعني ولا انتم الذين تعبدون آآ الهي ولن ترضوا بهذه العبادة فهذه السورة فيها تقطيع الاواصر اواصر امتزاج طريقة العبادة ومتعلق العبادة بين المؤمنين والكافرين وهذه ايضا من الصور التي ينبغي ان يربى عليها - 00:24:18
الشباب المسلم ان يعلموا ان عقيدتهم عقيدة يجب الا تدنس بالعقائد الاخرى لغير المسلمين ونحن في زمن لا يخفى عليكم ان من الامور التي يدعى اليها اليوم دعوة المماهاة والاسقاط الحواجز بين دين الاسلام وبين الدين اليهود والنصارى - 00:24:44
وهذا لا ينبغي ان يكون وانما الذي ينبغي ان يكون ان يكون دين الاسلام واضحا صافيا قائما على الاستسلام لله وتوحيده وقائما على اتباع النبي صلى الله عليه وسلم لذلك هذه صورة - 00:25:11
فيها براءة من الكفر ومن الشرك وليس كما يدعي البعض نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح العمل وان يبارك لنا ولكم وللحديث بقية ان شاء الله فيه - 00:25:28
لقاءات اخرى مع سور اخرى ونسأل الله سبحانه وتعالى القبول والعون والمدد وان يعفو عنا ويعافينا ونسأل الله ان يهدينا ويسددنا. اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة ولك الحكم - 00:25:41
واليك المصير. اللهم انا فقراء اليك محتاجون اليك. نسألك اللهم ان لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. ونسألك اللهم العفو والعافية ونسألك اللهم الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اهدنا وسددنا. ربنا اعنا ولا - 00:25:56
تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا. وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك انك شاكرين لك راهبين طائعين مخبتين. اللهم تقبل توبتنا واجب دعوتنا وثبت حجتنا واهد قلوبنا وسدد السنتنا. واستر سخيمة قلوبنا. اللهم صلي - 00:26:16
وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - 00:26:36